[772] في منهاج البراعة في شرح الكلام المذكور (ج 2، ص 63): (وأما قصة بنى ناجية وسبب هرب مصقلة فعلى ما ذكره في البحار وشرح المعتزلي من كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفى بتلخيص منا هو أن الخريت بن راشد الناجي أحد - بني ناجية قد شهد مع علي صفين ثم استهواه الشيطان، فنقل القصة بطولها مع تلخيص لها كما صرح به فمن أراد فليراجع المنهاج (ج 2، ص 63 - 66 من الطبعة الاولى). وفى الاشتقاق لابن دريد عند ذكره سامة بن لؤى (ص 109): (فمن بني سامة الخريت بن راشد وهو الذي خرج على علي بن أبي طالب صلوات ا عليه ناحية أسياف البحر فبعث إليه علي رضي ا عنه معقل بن قيس الرياحي فقتله وهزم أصحابه، ولهم حديث، والخريت = الدليل الحاذق، واشتقاقه من خرت الابرة أي أنه من حذاقته يدخل في خرت الابرة، أي يدخل في ثقبها) وقال أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى في ترجمة على بن الجهم ما نصه: (ص 99 - 100 من ج 9 من طبعة ساسى) (هو علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود بن أسيد بن أذينة بن كراز ابن كعب بن مالك بن عيينة بن جابر بن عبد البيت بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب، هكذا يدعون وقريش تدفعهم عن النسب وتسميهم بني ناجية ينسبون إلى امهم ناجية وهي امرأة سامة بن لؤي وكان سامة فيما يقال خرج إلى ناحية البحرين مغاضبا لاخيه كعب بن لؤي في مماظة كانت بينهما فطأطأت ناقته رأسها إلى الارض لتأخذ شيئا من العشب فعلق بمشفرها أفعى فعطفته على قتبها فحكته به فدب الافعى على القتب حتى نهش ساق سامة فقتله فقال أخوه يرثيه: عين جودي لسامة بن لؤي * علقت ساق سامة العلاقة رب كأس هرقتها ابن لؤي * حذر الموت لم تكن مهراقة وقال من يدفع بني سامة من نسابي قريش: (وكانت معه امرأته ناجية) فلما مات تزوجت رجلا من أهل البحرين فولدت منه الحارث وما أبوه وهو صغير فلما ترعرع طمعت امه في أن تلحقه بقريش فأخبرته أنه ابن سامة فرحل من أهل -

_____